مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد المائة
(يونيو 2024)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد المائة- يونيو 2024

تصدر شهريًّا

السنة الخمسون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ سونيا عبد الحكيم

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز رئيس قسم النشر

أ/ راندا نوار قسم النشر

أ/ زينب أحمد قسم النشر

أ/ شيماء بكر قسم النشر

المحرر الفني

أ/ رشا عاطف رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

د. تامر سعد الحيت

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (**البنك العربي الأفريقي**) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد 100

عنوان البحث الصفحة

- **الدراسات القانونية LEGAL STUDIES**

1. **البغي كجريمة سياسية في الفقه الإسلامي 3-30**
احمد ابراهيم خليفة السيد

- **دراسات اللغة العربية ARABIC LANGUAGE STUDIES**

2. **واو الثمانية بين التأييد والمعارضة 33-66**
سامح كمال السيد حسن الجحش

- **دراسات علم النفس PSYCHOLOGICAL STUDIES**

3. **السلوك التوافقي والصحة النفسية لدى المكفوفين المترددين على مركز الإبصار الإلكتروني (جامعة عين شمس) 69-136**
مي موسى يوسف موسى

- **دراسات علم الاجتماع SOCIOLOGY STUDIES**

4. **هوية الشباب بين الواقع ووسائل التواصل الاجتماعي "دراسة سوسيولوجية للحالة المصرية" 139-170**
محمود محمد حمدي سلامة

- **دراسات جغرافية GEORAPHICAL STUDIES**

5. **الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لعمالة الأطفال بمركز الخانكة.. 173-256**
محمد جمال محمد النبتيتي

- **الدراسات الاقتصادية ECONOMIC STUDIES**

6. **الآثار الاقتصادية لتغيرات أسعار صرف ودورها على جذب الاستثمارات الأجنبية غير المباشر ودور السياسة النقدية فى الاقتصاد المصري ... 259-336**
جيهان سيد محمد مصطفى

- **الدراسات الإعلامية MEDIA STUDIES**

7. **استخدام وسائل الإعلام الجديدة في دعم التعليم الإلكتروني خلال الأزمات وعلاقته بتشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحوه 339-398**
رنيم عمرو عبد العزيز محمد سالم

- **الدراسات اللغوية LINGUISTIC STUDIES**

8. **The rebirth of an exiled ego after isolation A comparative psychoanalytical approach..... 3-28**
نردين محمد نبيل العطروزي

- **الدراسات الأثرية ARCHAEOLOGICAL STUDIES**

9. **Pottery patterns in the tomb of Ii-mr ,Saqqara..... 31-56**
ياسمين حسن مصطفى علاء الدين

افتتاحية العدد 100

تبتهج الأنفس حين يتجسّد الحلم، وتُسرّ الإرادة بتمكين الفكرة، وتتوهج الإصدارات باستمراريتها وريادتها،

إننا إذ نصدّر للعدد المائة من مجلة بحوث الشرق الأوسط لنؤكد بكل الثقة التزامنا بالمعايير الدولية للنشر العلمي، متمسكين بالحفاظ على المكانة العالية التي وصلت إليها مجلتنا العريقة.

صدر العدد الأول في عام 1974 ومنذ ذلك الحين والمجلة أخذت تتقافز نحو الريادة والشموخ، وتشْخص نحو الصدارة حتى أضحى إصدارها شهريًّا.

وقد أتى ذلك متزامنًا مع تلبيتها لكافة المعايير المصرية والعربية، إلى حد أن حصلت على أعلى تصنيف من المجلس الأعلى للجامعات ونجحت في الحصول على معايير اعتماد معامل (أرسيف Arcif) المتسقة مع المعايير الدولية وفي عام 2021 صنفت أيضًا في تخصص العلوم الاجتماعية على المستوى العربي ضمن الفئة الثانية (Q2).

ومازلنا نوصل الليل بالنهار حتى نفي بالمعايير الدولية ونحصل على أعلى التصنيفات ؛ بل ونحافظ عليها لنؤكد مفهوم الريادة في أدق تفاصيله، خطواتنا ثابتة وواثقة ومواكبة، وهذا الوعي يؤهلنا ويعزز من استمراريتنا.

منذ انبثاق الوهج الأول من إصدارها والمجلة تمثل مقصدًا لكافة الباحثين في شتى العلوم الإنسانية، وقد قام وما زال معظم أعضاء هيئة التدريس المصريين والعرب بنشر أبحاث الترقية فيها، مما أكسبها موضوعية وثقة، الأمر الذي كان له مردود إيجابيّ في استحقاقها للتصنيفين: المصري والعربي.

إن خلف هذا التميّز جيش كبير من الزملاء بقسم النشر، يعمل بتفانٍ وجدٍّ وإنكارٍ للذات، مبتغيًّا خدمة حقول البحث العلمي بالتزامن مع إثراء الباحثين ومساعدتهم.

حقا تعجز كلمات الشكر عن إيفائهم حقهم، ذلك أنهم يضربون بهممهم المثل في التفاني، ويقتطعون من أوقاتهم من أجل خدمة الباحثين ومساعدتهم.

وما كان ليفوتنا أن نتقدم بعظيم الامتنان والتقدير للسادة مديري المركز السابقين الذين أسهموا في تطور المجلة حتى باتت قبلةً للباحثين الجادين: المصريين والعرب على حد سواء.

وإننا لنؤكد على بذل قصارى جهدنا، ولن ندخر وسعًا للحفاظ على ما تحقق من المكانة السامية والقدر السامق الذي وصلت إليه المجلة.

ختامًا ندعو كافة الباحثين لنشر أبحاثهم المتميزة والمتفرّدة بمجلة بحوث الشرق الأوسط العريقة الرحبة، كي يزيدوا من ثرائها، ولينضموا إلى كوكبة الباحثين الذين ظفروا بالنشر فيها، لتمثل مجلتنا منبرًا حاشدًا من العلماء، وتحقق بهم الهدف الأسمى من التبادل الثقافي والمعرفي على الصعيدين المحلي والدولي، محققين بذلك مقولة: "العالم بات قرية صغيرة، ونحن بوابتها بكل ثقة وإعزاز".

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

دراسات علم الاجتماع

SOCIOLOGY STUDIES

هوية الشباب بين الواقع ووسائل التواصل الاجتماعي

"دراسة سوسيولوجية للحالة المصرية"

The identity of youth between reality and social media

"A Sociological Study of the Egyptian case"

محمود محمد حمدي سلامة

قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس

Mahmoud Mohamed Hamdy Salama

Department of Sociology, Faculty of Art, Ain Shams University

mohmoud221996@gmail.com

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

موضوع الرسالة: هوية الشباب بين الواقع ووسائل التواصل الاجتماعي "دراسة سوسيولوجية للحالة المصرية "

هدفت الدراسة إلى التعرف على الهوية بين الواقع الفعلي ووسائل التواصل الاجتماعي.

وقد اعتمد الإطار المنهجي للدراسة على الأسلوب الوصفي التحليلي المقارن، واستخدم الباحث أسلوبي المسح بالعينة (بالطريقة العشوائية الطبقية)، و(دراسة الحالة) بالطريقة العمدية، وأداتي الاستبيان والمقابلة شبه المقننة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (200) مفردة، و(20) حالة من طلاب الفرقة الرابعة والخامسة بكليتي التربية والصيدلة.

وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: اختلاف تشكيل هويات (الشباب الجامعي) بين الواقع ووسائل التواصل الاجتماعي، وإسهام الإنترنت بمواقعه المختلفة في إعادة تشكيل وبناء هوياتهم والتعبير عنها، وخاصة موقعي (الفيسبوك واليوتيوب)، ومساهمة (المجموعات الاجتماعية) في تعزيز هوياتهم المتفاعلة والمتخيلة، وعدم تحققهم من هوياتهم في الواقع مما أدى إلى بنائهم هوية مزيفة عبر وسائلها المختلفه للتعبير عن الهويات المرغوبة.

وإن أهم مقترحات وتوصيات الدراسة: قيام المؤسسات الاجتماعية والثقافية والتربوية والدينية والإعلامية التي تقوم بعملية تشكيل وترسيخ الهوية بالدور المنوط عليها، حتى تستطيع حل مشكلة تدخل وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل هويات الشباب، وخاصة الجامعي، وإيجاد هويات متفاعلة ومتعددة ومزيفة وذاتية لهم، والتداخل بين (هوياتهم الواقعية والافتراضية).

Abstract:

The identity of youth between reality and social media "A Sociological Study of the Egyptian case"

The research aims to identify the identity of youth between reality and social media.

The methodological framework of the research depended on descriptive analysis and comparative method, The researcher used the two methods of sample survey (by the stratified random method), and (case study) by the intentional method, The questionnaire and semi-structured interview tools to collect data, and he pulled (200) single, (20) cases from Fourth and fifth year students in the Faculties of Education and Pharmacy.

The research reveal that a set of results: the difference in the formation of their identities (university youth) between reality and social media, and The contribution of the Internet with its various sites to reshaping and building their identities and expressing them, especially my websites (Facebook and YouTube), and The contribution of (social groups) in strengthening their interactive and imaginary identities, And The role of their non-verification of their identities in reality to their building a false identity through its various means of expressing the desired identities.

The most important research recommendations: The social, cultural, educational, religious and media institutions that carry out the process of forming and consolidating identity the role assigned to them, so that they can solve the problem of the contribution of social media in reshaping the identities of young people, especially the university, and creating interactive, multiple, false and subjective identities for them, and the overlap between (identity real and virtual).

المقدمة

تؤكد الدراسة أنه قد تغير العالم والطريقة التي نعيش بها في عصر ما بعد الحداثة، فأصبحنا نعيش بشكل أسرع، وأصبحت حياتنا تجرى عبر وأمام الشاشة في الوقت والمكان الذي نختاره، أننا دخلنا في حقبة رقمية تتميز بالزيادة الهائلة في استخدام أجهزة الكمبيوتر وأجهزة الاتصال. وساهم الإنترنت في تشكيل وإعادة تشكيل البنى الثقافية والتواصل والهوية والمفاهيم الشخصية بطريقة سريعة، وأصبح مختبرًا اجتماعيًّا مهمًّا لتجربة الإنشاءات وإعادة البناء عن الذات التي تميز حياة ما بعد الحداثة. فهذه الأجهزة الرقمية التي نستخدمها وأدوات اتصال المستخدمين الفردين لها القدرة ليس فقط على نقل المعلومات، ولكن نافذة مرئية يمر من خلالها بواقع الحياة اليومية؛ إنها توفر أدوات مرئية للمستخدمين لتمثيل رقمي للذات، ونظام المعنى الفردي، والتوثيق المتمحور حول الذات للعالم الأكبر (مجتمعهم الافتراضي).

وتشير الدراسة إلى أن الهوية في عصر الإنترنت بمواقعه المختلفة هي بمثابة مكان لبناء وإعادة بناء الهوية، فهي مزيج من التفاعل في الوقت الفعلي مع أشخاص آخرين (وعدم الكشف عن الهوية) أو القدره على تولي دور قريب من الذات الحقيقية أو بعيدًا عنها. إن الهوية في تعريفها تتأثر بالماضي لتشكيل المستقبل، وهذا ما يتوافر في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث سمحت لنا بعرض وتذكيرنا بأحداث الماضي كما في الفيسبوك، فهو يسمح بوجود الماضي متاحًا باستمرار ليس لنا فقط ولكن للآخرين، ما يساعد في تكوين فكرة أفضل عن مكانتنا (تاريخنا) في أذهان الآخرين وأذهاننا سواء كانت إيجابية أو سلبية.

ويؤكد الباحث أن الإنترنت وفر بمواقعة المختلفة فرصة أكبر لأي شخص ليحصل على المعلومات ويدرك نفسه. وساعدتنا وسائل التواصل الاجتماعي في معرفة الذات من خلال الصور، وساعدت الأفراد على الانضمام إلى المجموعات المختلفة

فيها، وعلمت الأفراد ثقافة المحاكاة وطمست الحدود بين (العالم الواقعي والعالم الافتراضي)، وساعدتنا في التعرف على أنفسنا وتحقيق الذات والهروب من ضغوط العالم الحقيقي. وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مصدرًا مركزيًّا للأخبار لكثير من الطلاب، فهي تقنيات سهلة الاستخدام تتيح لهم التعليق ومشاركة المعلومات أما عن الوظيفه الرئيسة لها هي صيانة وتطوير العلاقات من خلال التواصل الفعال خلالها، ويستخدمونها لإشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، وللانضمام إلى المجموعات الاجتماعية، والبحث عن معلومات حول الأشخاص الآخرين، والتواصل مع الأصدقاء والأشخاص الآخرين، ويميلون على إظهار أجمل صوره لهم، حيث إن الصورة التي يايجادوناه صورة منحازة ومشوهة وفي بعض الأحيان تكون الملفات الشخصية مزيفة، ويحاولون بقدر الإمكان تقديم الذات المثالية والتي تكون مشوهة قليلاً، وهذا التناقض بين (الهوية في الواقع ووسائل التواصل الاجتماعي) قد يؤدي إلى فقدان الثقة فيها.

أولاً– المشكلة البحثية:

إن التكنولوجيا الرقمية في أيامنا هذه أصبحت تمثل تحديًّا خطيرًا للمجتمع الحديث، وتحولت وسائل الإعلام الرقمية إلى محفز لتكوين قيم ومعاني وأشكال تفاعلية جديدة، واخترقت جميع مجالات الحياة اليومية، وتحولت من أداه للترفية إلى أداة للتأثير والسيطرة على المستخدمين مما يؤثر على أسلوبهم في سرد القصص، وإنشاء مجموعة كاملة من الصور والقيم التي أصبحت ذاتية التفسير. فاليوم أصبح الجميع صانعًا للمعلومات، وأصبحت تسود الحقائق على الحقيقة والشكل على المحتوى. لقد أصبحنا نعيش في عصر الوجود الرقمي الذي بفعله أصبح الإنسان المعاصر غير قادر على معايشة العالم، حيث تخلخلت وسائل الإعلام والمحتوى الرقمي جميع مجالات الحياة اليومية للأفراد.

ويرى الباحث أنه في عصر ما بعد الحداثة نجد محاولات مستمرة لغزو الإنسان لفكره وهويته، ليكون موجودًا جديدًا مستنسخًا، موجود جديد لا هوية له، فالشباب اليوم أصبح يعاني من أزمه هوية، فهو لا يعرف هويته، وصرنا لا نمتلك تعريفًا واضحًا عن أنفسنا. لقد زاد التفرد في عصر ما بعد الحداثة، وأصبح الخط الفاصل بين المجال العام والخاص أكثر ضبابية، وأصبح الواقع الافتراضي جزءًا من الحياة اليومية، وأسلوب للنجاح في العصر الحديث، فإذا لم يكن الشخص متصلاً بالإنترنت، فهو غير موجود. وسمحت لنا وسائل التواصل الاجتماعي بتشكيل وبناء هوياتنا، فهي أعطت لنا الحرية ومنحتنا الأدوات التي نريدها لفهم ما نرغب فيه، لقد أعطتنا فرصة لتغيير وتشكيل أنفسنا بالشكل الذي نراه مناسبًا، وأتاحت بإمكانياتها المختلفة في ظهور أنواع مختلفة من الهويات، فمن خلال مواقعها يجد الأفراد أنفسهم يؤدون أدواراً مختلفة عن الحياة الحقيقية.

إن التقنيات الرقمية أصبحت مشكلة بحد ذاتها تؤثر في كيفية تصورنا لأنفسنا (الذات)، وتؤثر في تفكيرنا، وكيف نتصرف، وربما حتى من نحن. أما عن الهوية الرقمية، فهي منفصلة عن الهوية الحقيقية؛ لأنها موجودة على مستوى مختلف، حيث إن الجسد المادي منفصل عن المجتمع في بيئة الإنترنت، ففي بيئة الإنترنت لا يوجد إشارات أو سياقات لفظية أو مرئية لتصنيف أنفسنا وتحفيزها. لقد رأى العلماء أن وسائل التواصل الاجتماعي سمحت لنا باكتشاف من نحن وماذا نريد أن نكون، سمحت لنا ببناء هوياتنا الافتراضية وهذا يعطي لهم ثقة (المستخدمين) تؤثر في العالم الحقيقي، فهي ساعدتهم في إنشاء شخصيات تحتوي على سمات شخصية يرغبون فيها أو تمنوها. أما عن الحريه التي تتمتع بها وسائل التواصل الاجتماعي، فهي (حريه زائفه) تتحكم فيها الشركات التي تمتلك المواقع في محاولة لمراقبة مشاركتنا وجمع البيانات حول ما نحبه وما نكرهه من أجل استغلال البيانات الشخصية للربح، بحيث تصبح الحياة الخاصة سلعًا، ويتم تداول الهويات الشخصية في الأسواق العالمية، فالمشاركة هى مفتاح لجني الأرباح.

ويرى الباحث أن علماء الاجتماع بحثوا عن الهوية من منطلق اجتماعي، ولكن سوف نبحث من منطلق نفسي اجتماعي، ولا نبحث عن تشكيل هوية المجتمع بقدر ما نبحث عن وظيفة كل واحد منا في تشكيل هذه الهوية لنفسه وتصحيحها. فالهوية سواء في المجال الحقيقي والمجال الرقمي يعاد تشكيلها وتعيد تشكيل أنفسنا في إطار السياقات الجديدة القائمة. وأصبح التحدي الذي يواجهنا اليوم هو كيفية تنسيق هوياتنا وسلوكيتنا في هذين العالمين (العالم الحقيقي)(العالم الافتراضي).

ومما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في ضوء تساؤل رئيس مؤداه: ما هي هوية الشباب بين الواقع ووسائل التواصل الاجتماعي؟.

ثانيًا– أهمية الدراسة:

1– الأهمية النظرية للدراسة:

تبرز الأهمية النظرية للدراسة من خلال محاولتها استعراض التراث النظري المتعلق بالهوية وتشكيلها سواء في الواقع أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكيف ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل هويات مستخدميها وخاصة الشباب، وإيجاد هويات متفاعلة ومهجنة ومتخيلة ومتعددة ومزيفة وذاتية، ودورها في إعادة تشكيل وبناء الهوية الثقافية لمستخدميها، ومدى مساهمتها في التداخل بين (الهوية الواقعية والافتراضية) وفي التواجد المشترك في العالم المادي، والتواجد عن بعد في العالم الافتراضي، وكيف غيرت نظرتنا إلى العالم وأثرت على طرق العرض والتواصل، والطمس بين الحقيقي والافتراضي، وعبر هذا التأثير ركز الباحث في موضوع دراسته على هوية الشباب بين الواقع الفعلي ووسائل التواصل الاجتماعي.

2- الأهمية التطبيقية للدراسة:

الاستفادة من البحث العلمي الاجتماعي لدراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم (الشباب)، ودراسة منظور ووجهة نظر الشباب في وسائل التواصل الاجتماعي، وما مدى تأثيرها في هوياتهم وخاصه الثقافية، وكيف عملت وسائل التواصل الاجتماعي على تشوية الهوية في عصر ما بعد الحداثة وإيجاد هويات منفصله تمامًا عن الواقع، وتصميم هويات جديده والتأثير على الهوية الواقعية، ومساهمتها بنقل الهوية والذات من العالم الحقيقي إلى العالم الافتراضي، واستكشاف لكيفيه تمثيل المستخدمين وخاصه الشباب لأنفسهم في قسمين مختلفين من العوالم لكل منها توقعاته الخاصة وقيوده، وفحص كيفية تداخل (هوياتهم المادية) مع (هوياتهم الافتراضية)، ومعرفة العلاقة بين الهويات الرقمية للمستخدم سواء (الحقيقية أو المزيفة) والهوية المادية (العالم الحقيقي والواقعي)، ومحاولة إثبات أن هذا العالم الواقعي الجديد أو الفضاء الإلكتروني مكون من هويات فردية وجديدة وبديلاً عن الهويات الحقيقة، ومحاولة معرفة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على (أصالة العالم الحقيقي)، وكيف أصبحت حياتنا متأصلة داخل وسائل التواصل الاجتماعي.

ثالثًا- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على هوية الشباب بين الواقع الفعلي ووسائل التواصل الاجتماعي، وفي ضوء هذا الهدف الرئيس للدراسة تتحدد بعض الأهداف الفرعية التالية:

1- معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في ايجاد هويات متفاعلة ومتخيلة للشباب.

2- رصد دور وسائل التواصل الاجتماعي في صياغة هويات مزيفة للشباب.

3- التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في إيجاد هويات ذاتية للشباب.

4- فحص الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على هوية الشباب.

رابعًا- تساؤلات الدراسة:

يتحدد التساؤل الرئيسِ للدراسة الحالية في: ما هي هوية الشباب بين الواقع الفعلي ووسائل التواصل الاجتماعي؟ وفي ضوء هذا التساؤل الرئيس تتحدد بعض التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في إيجاد هويات متفاعلة ومتخيلة للشباب؟

2- إلى أي مدى لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دور في صياغة هويات مزيفة للشباب؟

3- هل لوسائل التواصل الاجتماعي دور في إيجاد هويات ذاتية للشباب؟

4- ما الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على هوية الشباب؟

خامسًا- مفاهيم الدراسة:

1- وسائل التواصل الاجتماعي:

لقد عرف (Daphne Dragon) وسائل التواصل الاجتماعي بأنها مجتمع من أناس حقيقين وإن كان غير ملموس، ومن خلاله يشكل الأفراد هوياتهم بالتنسيق مع آراء الآخرين، ويشكل الناس أنفسهم كما هو معترف به اجتماعيًّا (أعضاء مجموعة الهوية). (Kirkpatrick, David, 2010: 87)وعرفها قاموس (أكسفورد) بأنها مواقع

على الويب والتطبيقات التي تمكن المستخدمين من إنشاء المحتوى ومشاركته أو المشاركة في الشبكات الاجتماعية، أما (Rebecca, T.carr) فعرفوها بأنها قنوات اتصال شخصية وجماعية قائمة على الإنترنت تسهل التفاعلات بين المستخدمين، وتستمد القيمة بشكل أساسي من المحتوى الذي ينشئه المستخدمون، فهي منصة تساعد الشباب على التواصل ليس فقط مع الأصدقاء بل الأشخاص المجهولين، وتؤثر على المجتمع وتساعد في التعرف على أشخاص جدد وتتيح لهم مشاركة الأفكار والصور ومقاطع الفيديو(Balasubramaniam, 2020: 2).

تعريف وسائل التواصل الاجتماعي:

هي منصات رقمية يلتقي فيها الناس أكثر فأكثر ويتواصلون ويتفاعلون من خلالها مع بعضهم البعض، ويقومون داخل بيئتها بتكوين صداقات وتبادل الآراء ومحاولة جعل وجودهم مرئيًا عن طريق تحميل الصور ومقاطع الفيديو والتعليقات من أجل مشاركة المعتقدات والخبرات والتواصل مما يساهم في تشكيل هوياتهم وخاصة الذاتية.

2- الهوية:

إن مصطلح الهوية أتى من الجذر اللاتيني (idem) أي نفس الشيء، ويشير إلى التشابة والاختلاف، فهي شيء فريد لكل واحد منا، ويرى (هيجل) أن الإنسان شأنه شأن الحيوان لديه احتياجات طبيعية، ويختلف عن الحيوان في رغبته في نيل الاعتراف والتقدير من قبل الآخرين، فالإنسان لا يمكن أن يعي ذاته ككائن مستقل إلا إذا اعترف الآخرون به كإنسان (مارشال, 2001: 10574- 10578).

تعريف الهوية بشكل عام:

يرى الباحث أنه لم يتفق العلماء على تعريف الهوية، أما المؤشرات الخارجية

لها فهي؛ اهتمامات الفرد، إطاره العاطفي، شعوره بالذات والاجتماعية، السلوكيات والتفضيلات والمفاهيم الشخصية، فهي ذلك الجزء من الذات الذي نعرفه للآخرين. وهو منتج اجتماعي نتيجة سياق اجتماعي وثقافي معين ويختلف أداؤه من سياق لآخر، إنها الوسيلة التي بواسطتها تصبح أجزاء من الذات معروفة للآخرين، فتقديم الذات وسيله للانتماء الاجتماعي، فتتشكل الهوية بناء على قواعد وأنظمة المجتمع. (Kaplan, 2007: 44)

تعريف الهوية الرقمية:

هي الهوية الموجوده فقط في عالم الإنترنت بمواقعه المختلفة، وتتكون من الصور، والرموز، والنصوص، والفيديو، والروابط والتمثيلات المرئية، فالهوية في عصر ما بعد الحداثة اتسمت بالسيولة والمرونة مما يساعد في التعبير عن الذات المرغوبة. وهي الطريقة التي نتعامل بها خارجيًا (تقديم أنفسنا إلى الآخرين)، فيتعلم أقراننا من نحن من خلال معرفة المزيد عنها (نحن)، في كل مرة، نكشف معلومات عن أنفسنا أو نقدم جانبًا معينًا من جوانب أنفسنا في موقف اجتماعي، فإننا نكشف جزءًا من هوياتنا لذلك الجمهور. فمن خلال وسائل التواصل الاجتماعي يحاول الجمهور استخدام ما تم تقديمة من أجل تقديم استنتاجات حول شخصية المستخدم.

سادسًا– الإجراءات المنهجية للدراسة:

1– منهج الدراسة:

يعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي، حيث يسعى إلى معرفة هوية الشباب بين الواقع الفعلي ووسائل التواصل الاجتماعي، واعتمد على أسلوبي المسح بالعينة (بالطريقة العشوائية الطبقية) للبيانات الكمية، ودراسة الحالة (بالطريقة العمدية) للبيانات الكيفية، موزعين بالتساوي بين الكليتين.

2- مجتمع الدراسة:

إن مجتمع الدراسة يتمثل في الشباب المصري؛ ونظرًا لتباين جماعات الشباب بتباين فئاته وجماعاته التي ينتمي إليها؛ ونظرًا لخصوصية البحث الذي يهدف إلى الكشف عن رؤية الشباب حول هوياتهم بين الواقع الفعلي ووسائل التواصل الاجتماعي، فقد وقع الاختيار على فئة الشباب الجامعي، وخاصة طلاب الفرق النهائية؛ نظرًا لارتفاع مستوى الوعي الثقافي والفكري لديهم، واختار الباحث كليتين أحدهما علمية (كلية الصيدلة)، والآخرى أدبية (كلية التربية) بجامعة عين شمس (الأقسام الأدبية) لتمثيل مجتمع الدراسة؛ وذلك لمعرفة الفروق بين العينتين، وأوجه التباين والاختلاف في رؤى الشباب لهوياتهم بين الواقع الفعلي ووسائل التواصل الاجتماعي.

3- عينة الدراسة:

قد قام الباحث باختيار عينة من الشباب المصري ذات سمات نوعية خاصة، وهم شباب الجامعات المصرية للتعرف على وجه نظرهم وليمثلوا مجتمع الدراسة، وتم اختيار جامعة عين شمس لتمثيل مجتمع الدراسة، وقد قام الباحث باختيار عينة الدراسة في أسلوب (المسح بالعينة) بالطريقة العشوائية الطبقية من واقع الكشوف المتوفرة في مكتب شئون الطلاب بكليتي التربية والصيدلة، وقد قام الباحث بسحب (200) مفردة بالتساوي بين الذكور والإناث من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية كممثلة للكليات الأدبية، وطلاب الفرقة الخامسة بكلية الصيدلة كممثلة للكليات العلمية، وقسمهم الباحث كالآتي:

- 100 مفردة من كلية التربية مقسمين إلى 50 من الذكور و50 من الإناث.
- 100 مفردة من كلية الصيدلة مقسمين إلى 50 من الذكور و50 من الإناث.

أما في أسلوب (دراسة الحالة) بالطريقة العمدية، فقد قام الباحث بسحب (20) مفردة بالتساوي بين الذكور والإناث من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية كممثلة للكليات الأدبية، وطلاب الفرقة الخامسة بكلية الصيدلة كممثلة للكليات العلمية، وقسمهم الباحث كالآتي:

- 10 مفردة من كلية التربية مقسمين إلى 5 من الذكور و5 من الإناث.

من الحالة (1) إلى الحالة (5) ذكور، من الحالة (6) إلى الحالة (10) إناث.

- 10 مفردة من كلية الصيدلة مقسمين إلى 5 من الذكور و5 من الإناث.

من الحالة (11) إلى الحالة (15) ذكور، من الحالة (16) إلى الحالة (20) إناث

مبررات اختيار العينة:

لقد كان الهدف الأساسي من الدراسة هو الكشف عن رؤى الشباب ممثلاً في أحد قطاعاته الطلابية لهوياتهم سواء في الواقع أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ لذلك فمن المنطقي أن تعتمد الدراسة على الأسلوب الوصفي التحليلي المقارن، لرصد هذه الرؤى باعتباره أنسب الأساليب إلى بحثي.

وقد وقع اختيار الباحث على فئة الشباب الجامعي، وخاصة طلاب الفرق النهائية؛ نظراً لارتفاع مستوى الوعي الثقافي والفكري لديهم، وتم اختيار كليتين أحدهما عملية (كلية الصيدلة)، والأخرى أدبية (كلية االتربية)، لمعرفة أوجه التباين والاختلاف بين رؤى الشباب لهوياتهم سواء في الواقع الفعلي أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

3- أداة الدراسة:

اعتمد الباحث على أداتي الاستبيان الذي يجمع بين الأسئلة المفتوحة والمغلقة،

فقد ترك الباحث بعض الأسئلة مفتوحة في نهايتها من خلال عبارة " أخرى تذكر" لترك الحرية للمبحوث في اختيار أي إجابة أخرى يراها مناسبة لطبيعة السؤال، والمقابلة (شبة المقننة) التي تتميز بأنها تتضمن عدد من الأسئلة المفتوحة التي يمكن تغيير صياغتها وترتيبها وفقًا لرغبة المقابل.

وقد تم إعداد الأداتين في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وانطلاقاً من الإطار النظري للدراسة، وفي ضوء الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج، والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال الدراسة.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

لقد استخدم الباحث؛ أ- أداة الاستبيان بناء على أهداف الدراسة وتساؤلاتها ومنهجها وطبيعة موضوعها؛ ولأنها أفضل الطرق الكمية في جمع البيانات من عينة الدراسة، ب- أداة المقابلة (شبه المقننة) بناء على أهداف الدراسة وتساؤلاتها ومنهجها وطبيعة موضوعها؛ ولأنها أفضل الطرق الكيفيه في جمع البيانات من عينة الدراسة، ففيها يكون الباحث مهتمًا بخبرات الأفراد وسلوكهم، وتصوراتهم، واتجاهاتهم، وكل المعلومات التي يمكن للمبحوث أن يقدمها بشأن موضوع البحث، ومهمة لجمع البيانات في (البحوث التفسيرية) لجمع بيانات الدراسة، ويسعى الباحث للوصول إلى فهم أعمق وتفسير أفضل للسلوك أو الاتجاهات.

وقد مر بناء استمارتي الاستبيان والمقابلة بعدة مراحل؛ المرحلة الأولى: مرحلة صياغة الأسئلة، وقد راعى الباحث أهمية وضوح وبساطة الأسئلة وصياغتها بناء على أهداف الدراسة وتساؤلاتها، حتى يسهل فهمها، المرحلة الثانية: قام الباحث بتحديد محاور الدراسة وأبعادها وتمثلت في ست محاور، **المرحلة الثالثة:** قام الباحث بتحكيم تلك الأداة وحساب معاملات الصدق والثبات لها.

دراسات سابقة:

أولاً– وسائل التواصل الاجتماعي وإيجاد هويات متفاعلة ومتخيلة:

1– دراسة هناء عبدالرحمن محمد (2017) **بعنوان** " تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب: دراسة تطبيقية مقارنة بين مصر والكويت ".

تحاول هذه الدراسة التعرف على تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي، والكشف على نوعية المحتوى أو المضمون المشترك فيها وخاصة موقعي (الفيسبوك وتويتر)، وآثارها الإيجابية والسليبة على الهويات الثقافية لمستخدميها.

تنطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: 1) ما الأسباب والإشباعات المتحققة من وراء استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي؟ 2) كيف تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة (فيسبوك وتويتر) سلباً علي الهوية الثقافية لمستخدميها؟

تتبنى الدراسة: نظرية رأس المال الاجتماعي، ونظرية البناء الشبكي.

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدم الباحث أسلوب المسح والأسلوب المقارن لعينة من جامعتي (الزقازيق) كممثلة لمصر و(جامعة الكويت) كممثلة للكويت بكلياتها العلمية والأدبية، وأداة الاستبيان على عينة مكونة من (300) مفردة موزعيين بالتساوي بين الذكور والإناث من جميع الفرق الدراسية، استخدم الباحث عينة عمدية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1) رأي غالبية عينة الدراسة أنهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للاشتراك في مجموعات ثقافية للتعبير عن (هوياتهم الثقافية)، ومناقشة القضايا الثقافية

مع الأصدقاء والآخرين، ومعرفة آخر التطورات الحادثة على الصعيد العالمي والمجتمعي، والتعرف على معلومات جديدة لم تطرح من قبل(هويات متفاعلة ومتخيلة).

2) يرى غالبية عينة الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة (موقعي الفيسبوك وتويتر) ساهمت في الانفتاح على الثقافات الأخرى مما أدى إلى التخلي عن قيمهم الثقافية ومفاهيمهم التقليدية.

3) تبين أن غالبية عينة الدراسة من (جامعة الزقازيق) عرضوا صور وأسماء مستعارة على ملفاتهم الشخصية بنسبة 68.1% عكس طلاب (جامعة الكويت) عرضوا صور حقيقية بنسبة 78.5%، وأن أكثر الأنشطة التي يمارسونها عليها (الإعجاب والتعليق على المنشورات).

ثانيًا– وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في إيجاد هويات مزيفة:

1– دراسة Montoya Matthew Joseph(2014) **بعنوان** " تشكيل الهوية الرقمية: كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على أصالة العالم الحقيقي ".

هدفت هذه الدراسة استكشاف كيفية (تشكيل الهوية عبر الإنترنت بمواقعة المختلفة)، ومحاولة معرفة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على (أصالة العالم الحقيقي)، وكيف أصبحت حياتنا متأصلة داخل وسائل التواصل الاجتماعي، وفحص كيفية أن نكون صادقين على الإنترنت بمواقعة المختلفة (عرض الهوية الحقيقية) ينعكس على أنفسنا في وضع عدم الاتصال.

تنطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: 1) كيف يتم (إنشاء الذات وتشكيلها) عبر الإنترنت بمواقعة المختلفة؟ 2) هل تساعدنا وسائل التواصل الاجتماعي في أن نصبح أكثر موثوقية في (عرض هوياتنا الأصيلة)؟ 3) ما الدور الذي تلعبة (هوياتنا عبر الإنترنت) بمواقعة المختلفة في (أنماط الحياة الأصيلة)؟

تتبنى الدراسة: نظرية إدارة الذات والانطباع ل(جوفمان)، ونظرية عدم الوجود ل(هايدجر)

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدم الباحث أسلوب المسح لطلاب جامعيين من جامعة (أولد دومينيون) في فرجينيا (الولايات المتحدة الأمريكية)، وأداة الإستبيان على عينة مكونة من (400) مفردة موزعيين بالتساوي بين الذكور والإناث، استخدم الباحث عينة عمدية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1) يرى غالبية عينة الدراسة بأن وسائل التواصل الاجتماعي سمحت لنا بأن نكون أكثر راحة من خلال إعلان (هوياتنا المرغوبة) مما أثر على (القرارات في العالم الحقيقي)، وساعدتنا بأن نكون أكثر انسجامًا مع الآخر من خلال الانضمام إلى المزيد من مجموعاتها التي تعكس هوياتنا.

2) رأت غالبية عينة الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي حولت (المعلومات إلى سلع لبيعها)، وغيرت نظرتنا إلى (المشاركين بوصفهم ملف احتياطي) نحصل من خلاله على عدد من الإعجابات والتعليقات (تزيف الشخصيات).

3) تبين أن غالبية عينة الدراسة رأوا أن وسائل التواصل الاجتماعي طرقاً للإلهاء والإجابات السهلة، فعندما لا نعرف شيئاً ندخل على المنتديات ونعرض عليها أسئلة ونسلم بها على أنها الحقيقة (اكتساب المعرفة الزائفة الغامضة والسطحية).

ثالثاً– وسائل التواصل الاجتماعي وإيجاد هويات ذاتية متفاعلة ومتخيلة

1– دراسة Paul Gordon Brown (2016) **بعنوان** " طلاب الجامعات والهوية الرقمية على مواقع التواصل الاجتماعي والذات الرقمية "

هدفت هذه الدراسة إلى فهم تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على (الهويات

الرقمية والذات الرقمية) لطلاب الجامعات في عصر ما بعد الحداثة، واستكشاف كيفية العيش في (مساحات رقمية مادية مهجنة) ممثلة في وسائل التواصل الاجتماعي قد يؤثر على تصورات الطلاب لمن هم وكيف يقدمون المتطابقات، ومعرفة البناء الذاتي لهم، وكيف تم تهجين حياتهم بفعل التعليم الإلكتروني سواء عبر الإنترنت بمواقعة المختلفة أو خارجة مما يؤثر على الذات، والفهم النوعي لهذا الجيل (جيل الألفية) وعلاقتة بالرقمنة.

تنطوي الدراسة الراهنة على التساؤلات التالية: 1) كيف يصور طلاب الجامعات من هم وكيف يقدمون أنفسهم عندما يشاركون في مواقع التواصل الاجتماعي؟ 2) هل حدوث التغير في العملية التعلمية (العصر الرقمي) أثر على طلاب الجامعات؟ 3) إلى أي مدى استطاع الطلاب التوفيق بين (العالم الواقعي والافتراضي)؟

تتبنى الدراسة: نظرية تبني الابتكار، ونظرية التمثيل الذاتي، ونظرية المعرفة.

كما تتبنى النظرية المنهج القائم على التحليل الوصفي، استخدم الباحث أسلوب المسح ودراسة الحالة لطلاب الفرقة الرابعة في جامعة (بوسطن)، وهي جامعة بحثية كبيرة توجد في منطقة حضرية في الشمال الشرقي، وأداة الاستبيان على عينة مكونة من (400) مفردة موزعيين بالتساوي بين الذكور والإناث، والمقابلات على (16) حالة، استخدم الباحث عينة عمدية لمجتمع الدراسة.

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1) رأى غالبية عينة الدراسة أن (هوياتهم الحقيقية) في العالم المادي مختلفة تمامًا عن (هوياتهم في العالم الافتراضي)، وأنهم يتجهون إلى (إيجاد الكمال)، فهم يصورون الأجزاء المثيرة فيهم والصور وهم مبتسمون (الجانب المثالي لهم)، حتى لو لم تكن النتائج ممكنة في العالم الحقيقي.

2) يرى غالبية عينة الدراسة أن عالم الإنترنت بمواقعة المختلفة (عالم مزيف قائم على التمثيل)، وأن (العالم الحقيقي يمثل شخصياتهم الحقيقية)، وأنه أثر على كلياتهم والحياة بشكل عام من خلال مقارنة الذات باستمرار مع الآخرين.

3) رأت غالبية عينة الدراسة أن (الهويات الرقمية والعروض الذاتية) تعتمد على السياق الذي ينشر فيه، وأنهم يمتلكون (هويات متعددة) تتوافق مع الموقع، فكل موقع له قواعدة الثقافية حول المحتوى الذي يتم نشره.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية الهوية الاجتماعية:

إن نظرية الهوية الاجتماعية ظهرت من المدرسة الأوربية لعلم النفس الاجتماعي، فهي نظرية تهدف إلى معرفة العلاقات بين المجموعات والتفاعل الاجتماعي داخل المجموعة وخارجها، وتركز على العمليات والعلاقات داخل وخارج المجموعة وتتعامل مع الذات الاجتماعية في علاقتها مع العالم الاجتماعي (Raskovic, 2020: 3). فنظرية الهوية الاجتماعية توفر إطاراً لشرح السلوك بين المجموعات الاجتماعية المختلفة والتواصل بين المجموعات، بناء على القيمة المتأصلة التي يضعها البشر على عضوية المجموعة الاجتماعية، ورغبتهم في رؤية مجموعاتهم الاجتماعية المحددة في ضوء إيجابي. فنشأت بسبب رغبة الأفراد في تمييز أنفسهم عن الآخرين بناء على عضوية المجموعة. وتفترض أن الناس لديهم مجموعة من المعاني الداخلية ومرتبطة بشخصهم (هوية الشخص)، ودورهم (هوية الدور)، وهوياتهم الجماعية (هوية المجموعة)، والآخرون يحكمون عليهم بناء على هذه المعاني (Harwood, 2020: 3).

الهويات الاجتماعية المتعددة بين الواقع ووسائل التواصل الاجتماعي:

لقد رأى (جان ستيتس) و(بيتر بيرك) بأن الهويات تتعارض مع بعضها البعض بمعنى أن معاييرها لها مستويات مختلفة، فمثلا الشباب قد يظهر بطابعة الدنيوي لصديقة أما الوالدين يظهر براءته، لذلك فلا يمكن للفرد أن يكون له هوية واحدة بل هويات متعددة كما يوجد في المواقف المختلفة.(Stets, Burke, 2021: 51) ،ويرى الباحث أن هذا ما يحدث في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث ينشئ هويات متعددة تتناسب مع كل موقع. ويروا أن الانتماء إلى المجموعات الاجتماعية يؤدي إلى قبول الآخرين في المجموعة مما يؤدي إلى زيادة الشعور بقيمة الذات، أما (هويات الاشخاص)، فتتعلق بالتحقق من الذات الحقيقية، حيث يتم تنشيطها عبر المواقف والأدوار والمجموعات.(Stets, Burke, 2021: 52) ويرى الباحث بأن الناس يعرفون الفرد من حيث خصائص (هوية الشخص)، وهذا في (الواقع) أما في (وسائل التواصل الاجتماعي) يعرفونة من خلال (الصفحه الشخصية).

الهوية الاجتماعية بين الواقع ووسائل التواصل الاجتماعي:

إن نظرية الهوية الاجتماعية من وجة نظر (بوبر) 1970 ترى أن التنشئة الاجتماعية سيكون لها تأثير على الهوية المتصوره للفرد، وسيحدد الموقف أي جزء من هوية الفرد سيكون أكثر انتشارًا، فنظرية الهوية الاجتماعية تم تطويرها على يد (تاجفيل) عام 1971 وترى أن الأعضاء يفضلون المجموعة الداخلية الخاصة بهم على الخارجية، وأن التنافس بينهم ينشط المجموعة ويعزز الروابط مع مجموعاتهم الداخلية. (Serpe, Stryker, 2011: 230) وهذا يوجد في (وسائل التواصل الاجتماعي)، حيث إن الصفحة الشخصية تعطي أعضاءها كل الحرية للانضمام إلى المجموعات الاجتماعية التي يرغبون فيها مما يلبي احتياجاتهم ويساعد أعضاءه في تكوين هوية مشتركة مع أعضاء مجموعتهم، ويسعى الأفراد إلى الحفاظ على هوياتهم الجماعية، وهذا ما تحدثت عنه

نظرية الهوية الاجتماعية، حيث ترى أن الأفراد يتفاعلون في (العالم الواقعي) بطريقتين؛ 1- بين الأفراد 2- بين المجموعات وهذا وثيق الصلة بالإنترنت، حيث إن الأعضاء على (وسائل التواصل الاجتماعي) يعرضون هوياتهم الشخصية من خلال الصفحة الشخصية، أما اثناء الاتصال بين المجموعات، فهي تسمح بالانضمام إلى المجموعات المختلفة، فتتحول من الذات الشخصية إلى المجموعة، حيث إنهم يتصرفون لصالح المجموعة (الأعضاء) ويصنف الأفراد أنفسهم من حيث التشابة مع أعضاء المجموعة ومن حيث الاختلافات مع أعضاء خارج المجموعة.

أما عن الحفاظ على هوية اجتماعية إيجابية، فبيئة الإنترنت تسمح لأفرادها بالتواصل عبر مواقعها المختلفة من أجل الحفاظ على هوية اجتماعية إيجابية، فالهدف الرئيس من الاتصال بالإنترنت هو الحفاظ على هوية إيجابية لأنفسهم ومجموعاتهم، حيث يسمح إخفاء الهوية عبر (وسائل التواصل الاجتماعي) لأعضائها بالتصرف فيها بالطرق التي تعزز (هوية المجموعة)، وتتيح لهم أيضًا حرية عدم الانضمام إلى المجموعات التي تعكس قيمهم ومعاييرهم وقواعدهم عكس (الواقع) يكونون مجبرين في بعض الأحيان على مجموعاتهم الاجتماعية خوفًا من العقاب. وتسمح لإعضائها بإنشاء هوية اجتماعية قابلة للتعديل، حيث يمكنهم إبراز سماتهم الإيجابية للآخرين، وقد لا يفعلون ذلك في (الواقع).

كيفية توظيف نظرية الهوية الاجتماعية في الدراسة:

اعتمد الباحث في تطبيق دراسته على نظرية (الهوية الاجتماعية)؛ لفهم دور وسائل التواصل الاجتماعي في إيجاد هويات ثقافية ومتفاعلة ومتخيلة ومتعددة، فهي تركز على التفاعلات والعلاقات داخل وخارج المجموعة، ويمكننا الاستفادة منها في فهم كيفية عرض الشباب لهوياتهم والتحقق منها وتفعيلها وتغييرها سواء في الواقع أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

الإطار التطبيقي والتحليلي للدراسة:

1- رؤية الشباب الجامعي لاختلاف تشكيل هوياتهم سواء في الواقع أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

جدول (1) رؤية الشباب الجامعي لاختلاف تشكيل هوياتهم سواء في الواقع أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي

السؤال	رؤية الشباب الجامعي لاختلاف تشكيل هوياتهم سواء في الواقع أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي										
عينة الدراسة	كلية التربية (ذكور)		كلية الصيدلة (ذكور)		المتوسط الحسابي	كاي مربع	كلية التربية (إناث)		كلية الصيدلة (إناث)		المتوسط الحسابي	كاي مربع
الاستجابات	ك	م	ك	م			ك	م	ك	م		
نعم	30	%60	41	%82	71	2.77	29	%58	26	%52	55	0.32
لا	4	%8	3	%6	7	0.28	5	%10	8	%16	13	1.38
إلى حد ما	16	%32	6	%12	22	*9.0	16	%32	16	%32	32	–
إجمالي	50	%100	50	100 %	100	12.1	50	100 %	50	100 %	100	1.7

***مربع كاي عند مستوى 0,05= 3,84**

اتضح من بيانات الجدول (1) والمرتبط برؤية الشباب الجامعي لاختلاف تشكيل هوياتهم سواء في الواقع أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور تربية- ذكور صيدلة)، (إناث تربية – إناث صيدلة) إلى اختلاف تشكيل هوياتهم (الشباب الجامعي) بين الواقع ووسائل التواصل الاجتماعي، فهوياتهم تتشكل في الواقع من خلال (المحيط الاجتماعي والثقافي) بكل ما تحملة من مؤسسات اجتماعية وثقافية، أما في وسائل التواصل الاجتماعي تتشكل من خلال الصور، ومقاطع الفيديو، والبوستات، وتحديثات الحالة، وبذلك تختلف الهويات.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع الحالة (10) " وسائل التواصل الاجتماعي بتخليني أعبر عن اللي مبقدرش أعبر عنة في الواقع، هويتي شايفها شخص اجتماعي جدًّا عكس الواقع (مش اجتماعية) بالطريقة اللي في الواقع، و(13) " الصورة اللي بصورها عليه أني منطوي، ولكن أنا في (الواقع) مش انطوائي (اجتماعي جدًّا).

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (محمد, 2017) التي توصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة (موقعي الفيسبوك وتويتر) ساهمت في الانفتاح على الثقافات الآخرى، مما أدى إلى تخلى الشباب الجامعي عن قيمهم الثقافية ومفاهيمهم التقليدية (هوياتهم الثقافية)، (Brown, 2016) التي توصلت إلى أن الذات أو الهوية التي يقدموها عبر وسائل التواصل الاجتماعي (هوية معدلة) تختلف عن الذات في (العالم الحقيقي)، و(Montoya 2014) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي سمحت لهم بأن يكونوا أكثر راحة من خلال إعلان (هوياتهم المرغوبة) مما أثر على (قراراتهم في العالم الحقيقي).

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الهوية الاجتماعية التي رأت أنه لا يمكن للفرد أن يكون له هوية واحدة بل هويات متعددة، كما يوجد في المواقف المختلفة، وهذا ما يحدث في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث ينشئ هويات متعددة تتناسب مع كل موقع، فالهويات تتغير على حسب الوضع الذي يوجد فية الشخص، وترى أن إخفاء الهوية عبر (وسائل التواصل الاجتماعي) يسمح لأعضائها وبالأخص الشباب بالتصرف فيها بالطرق التي تعزز (هوية المجموعة) وتتيح لهم أيضًا حرية عدم الانضمام إلى المجموعات التي تعكس قيمهم ومعاييرهم وقواعدهم عكس (الواقع) يكونون مجبرين في بعض الأحيان على مجموعاتهم الاجتماعية خوفاً من العقاب (اختلاف تشكيل هوياتهم سواء في الواقع أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي).

2- آراء الشباب الجامعي في مساهمة المجتمعات المتخيلة (المجموعات الاجتماعية) عبر وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز هوياته المتعددة والمتفاعلة:

جدول (2) آراء الشباب الجامعي في مساهمة المجتمعات المتخيلة (المجموعات الاجتماعية) عبر وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز هوياته المتعددة والمتفاعلة

السؤال	آراء الشباب الجامعي في مساهمة المجتمعات المتخيلة (المجموعات الاجتماعية) عبر وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز هوياته المتعددة والمتفاعلة											
عينة الدراسة	كلية التربية (ذكور)		كلية الصيدلة (ذكور)		المتوسط الحسابي	كاي مربع	كلية التربية (إناث)		كلية الصيدلة (إناث)		المتوسط الحسابي	كاي مربع
الاستجابات	ك	م	ك	م			ك	م	ك	م		
نعم	22	%44	18	%36	40	0.8	16	%32	20	%40	36	0.88
لا	6	%12	16	%32	22	*9.0	10	%20	12	%24	22	1.33
إلى حد ما	22	%44	16	%32	38	1.89	24	%48	18	%36	42	1.71
إجمالي	50	100 %	50	100 %	100	11.7	50	100 %	50	100 %	100	3.92

***مربع كاي عند مستوى 0,05= 3,84**

تبين من بيانات الجدول (2) والمرتبط بآراء الشباب الجامعي في مساهمة المجتمعات المتخيلة (المجموعات الاجتماعية) عبر وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز هوياته المتعددة والمتفاعلة في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور تربية- ذكور صيدلة)، (إناث تربية – إناث صيدلة) إلى مساهمة المجتمعات المتخيلة (المجموعات الاجتماعية) في تعزيز الهويات المتفاعلة والمتعددة للشباب الجامعي، فمن خلالها، استطاعوا مناقشة القضايا المختلفة وتبادل المعلومات والتفاعل مع الآخرين، والعثور على الأشخاص المتشابهين لهم في عملية التفكير.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع الحالة (3)، و(4)، و(5)، و(6)، و(7)، و(8)، و(9)، و(11)، و(14)، و(15)، (17)، و(18)، و(20) " الجروبات زودت التفاعل عندي بدرجة كبيرة، وبتفاعل مع الجروبات دي بالتعليق والإعجاب والمشاركة وخاصة لو الحجات المميزة، و(10) " الجروبات اللي فيه ساهمت في تعزيز هويتي المتفاعلة؛ لأن وسائله المختلفة بقت متاحه ليا إني استخدمها في أي وقت عكس الواقع".

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (محمد, 2017) التي توصلت إلى أنهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للاشتراك في مجموعات ثقافية للتعبير عن (هوياتهم الثقافية)، ومناقشة القضايا الثقافية مع الأصدقاء والآخرين، ومعرفة آخر التطورات الحادثة على الصعيد العالمي والمجتمعي، والتعرف على معلومات جديدة لم تطرح من قبل (هويات متفاعلة ومتخيلة)، و(Montoya, 2014) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي ساعدتنا بأن نكون أكثر انسجامًا مع الآخر من خلال الإنضمام إلى المزيد من مجموعاتها التي تعكس هوياتنا.

وطبقًا لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الهوية الاجتماعية التي رأت أن وسائل التواصل الاجتماعي تسمح بالانضمام إلى المجموعات المختلفة، فتتحول من الذات الشخصية إلى المجموعة، حيث إنهم يتصرفون لصالح المجموعة (الأعضاء) ويصنف الأفراد أنفسهم من حيث التشابة مع أعضاء المجموعة ومن حيث الاختلافات مع أعضاء خارج المجموعة (المجموعات الاجتماعية وتعزيز الهويات المتفاعلة والمتعددة).

3- آراء الشباب الجامعي في اسهامات وسائل التواصل الاجتماعي في صياغة هويات مزيفة:

جدول (3) آراء الشباب الجامعي في إسهامات وسائل التواصل الاجتماعي في صياغة هويات مزيفة

السؤال	آراء الشباب الجامعي في اسهامات وسائل التواصل الاجتماعي في صياغة هويات مزيفة										
عينة الدراسة	كلية التربية (ذكور)		كلية الصيدلة (ذكور)		المتوسط الحسابي	كاي مربع	كلية التربية (إناث)		كلية الصيدلة (إناث)		المتوسط الحسابي	كاي مربع
الاستجابات	ك	م	ك	م			ك	م	ك	م		
إيجاد علاقات سطحية ومؤقتة ومختلفة تماماً عن العلاقات في العالم الحقيقي	26	%52	30	%60	56	0.5	21	%42	29	%58	50	2.5
اكتسابنا للمعرفة الزائفة والغامضة والسطحية	10	%20	5	%10	15	3.3	8	%16	6	%12	14	0.5
إنشاء أقنعة مزيفة بفعل أنها توجد في عالم رقمي افتراضي	9	%18	12	%24	21	0.1	12	%24	9	%18	21	0.8
النظر إلى المشاركين بوصفهم ملف احتياطي للحصول على الإعجابات والتعليقات	5	%10	3	%6	8	1	9	%18	6	%12	15	1.2
إجمالي	50	100 %	50	100 %	100	5.0	50	100 %	50	100 %	100	5.1

***مربع كاي عند مستوى 0,05= 3,84**

اتضح من نتائج الجدول (3) والمرتبط بآراء الشباب الجامعي في إسهامات وسائل التواصل الاجتماعي في صياغة هويات مزيفة في ضوء متغيري النوع والكلية، والمقارنة بين (ذكور تربية- ذكور صيدلة)، (إناث تربية – إناث صيدلة) إلى إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في صياغة الشباب الجامعي لهوية مزيفة، فساهمت في

إيجاد علاقات سطحية ومؤقتة ومختلفة تماماً عن العلاقات في العالم الحقيقي، وإنشاء أقنعة مزيفة بفعل أنها توجد في عالم افتراضي، فوسائل التواصل الاجتماعي سمحت لهم بفعل الحرية التي تتمتع بها لإنشاء شخصيات وأسماء مزيفة، وأتاحت لهم الفرصة لإعادة تشكيل أنفسهم بالشكل الذي يريدوه؛ وذلك لأنها توجد في عالم افتراضي، أما عن العلاقات فيها فهى علاقات سطحية؛ لأنها لا تقوم على التفاعل وجهًا لوجه كالعالم الحقيقي.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع الحالة و(10)، و(11)، و(16)، و(17) " أنا والناس ممكن نصيغ (هوية مزيفة) ودا مش عيب عشان بنحاول نعالج المشكلة في الحقيقه فبنجي على مواقعها المختلفه وبنرسم دا ودا مش عيب ؛لأنها سمحت بدا بسبب الحرية الكبيرة اللي موجودة عليها".

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (محمد 2017) التي توصلت إلى أن الشباب الجامعي عرضوا صور وأسماء وستعارة على ملفاتهم الشخصية (هوية مزيفة)، و(Montoya 2014) التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي طرقاً للإلهاء والإجابات السهلة، فعندما لا نعرف شيئاً ندخل على المنتديات والمجموعات ونعرض عليها أسئلة ونسلم بها على أنها الحقيقة (إكتساب المعرفة الزائفة الغامضة والسطحية)، و(Brown 2016) التي توصلت إلى إن عالم الإنترنت بمواقعة المختلفة (عالم مزيف قائم على التمثيل)، وأن (العالم الحقيقي يمثل شخصياتهم الحقيقية).

وطبقاً لتفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء نظرية الهوية الاجتماعية التي رأت أن وسائل التواصل الاجتماعي تسمح لإعضائها بإنشاء هوية اجتماعية قابلة للتعديل(مزيفة)، حيث يمكنهم إبراز سماتهم الإيجابية للآخرين وقد لا يفعلون ذلك في (الواقع) (إنشاء أقنعة مزيفة بفعل أنها توجد في عالم افتراضي).

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة بشقها الميداني والنظري، أمكن للباحث اقتراح بعض التوصيات، التي من شأنها أن تعالج مشكلة مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في إعاده تشكيل هويات الشباب وخاصة الجامعي، وإيجاد هويات متفاعلة ومتعددة ومزيفة وذاتية لهم، والتداخل بين (الهوية الواقعية والافتراضية)، لذلك فلابد من الآتي:

1- قيام (المحيط الاجتماعي والثقافي) بمؤسساته المختلفة بترك الحرية للمراهقين والشباب (للتجريب والاستكشاف) التي تميز تلك الفترة وفق ما يتفق مع هوياتنا وثقافاتنا وعاداتنا وتقاليدنا، حتى لا يلجأ إلى وسائل التواصل الاجتماعي التي وفرت ذلك بأدواتها المختلفة.

2- قيام المؤسسات الثقافية والدينية بعمل برامج توعية وندوات تثقيفية لتنمية الوعي والإدراك لدى الشباب وخاصة الجامعي، وعمل صفحات على وسائل التواصل الاجتماعي لإنتاج محتوى يقوم بتوعية الشباب بهوياتهم وثقافاتهم وتراثهم وحضاراتهم، وذلك للحد من عملية التشوية التي تقوم بها الثقافة الغربية.

3- عمل دورات تدريبية لتأهيل الشباب وخاصة الجامعي للاستفادة من إيجابياتها في تنمية الجوانب العلمية والثقافية والاجتماعية، والحد من سلبياتها بشكل عام وعلى هوياتهم بشكل خاص.

خاتمة:

وأخيرًا، قد توصل الباحث في نهاية هذا العرض المتعلق بالهوية وتشكيلها سواء في الواقع أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكيف ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل هويات مستخدميها وخاصة الشباب، وإيجاد هويات متفاعلة ومهجنة ومتخيلة ومتعددة، فالمجتمعات الرقمية ساهمت في إعادة بناء الهويات، وتصميم هويات جديدة، والتأثير على الهوية الواقعية، وإيجاد هويات مزيفة، فهي سمحت بفعل الحرية التي تتمتع بها بالتلاعب المتعمد للوسائط وتغيير محتواها حتى يتفق مع رغباتنا الذاتية.

وتوصل من خلال عرض نظرية الهوية الاجتماعية التي توفر إطاراً لشرح السلوك بين المجموعات الاجتماعية المختلفة والتواصل بين المجموعات، إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في ايجاد هويات متفاعلة ومتخيلة ومتعددة.

وتم تخصيص الجزء الأخير من هذه الدراسة لعرض (الإطار التطبيقي والتحليلي للدراسة)، وتوصل من خلال عرض (المحور الأول) المتعلق بهوية الشباب بين الواقع الفعلي ووسائل التواصل الاجتماعي، إلى أن تشكيل هوياتهم في الواقع مختلف تماماً عن تشكيل هوياتهم في وسائل التواصل الاجتماعي، ومن خلال عرض (المحور الثاني) المتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي ودورها في إيجاد هويات متفاعلة ومتخيلة للشباب، إلى أن المجموعات الاجتماعية ساهمت في تعزيز هوياتهم المتفاعلة والمتعددة، فمن خلالها استطاعوا مناقشة القضايا وتبادل المعلومات والتفاعل مع الآخرين، واستكشف من خلال عرضه (للمحور الثالث) المتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي ودورها في صياغة هويات مزيفة للشباب، إلى مساهمتها في إيجاد علاقات سطحية ومؤقتة ومختلفة تمامًا عن العالم الحقيقي.

قائمة المراجع:

قائمة المراجع باللغة العربية:

1- مارشال، جون.(2001). " موسوعه علم الاجتماع "، ترجمه: محمد الجوهري وآخرون، القاهره، المجلس الأعلى للثقافه، المشروع القومي للترجمه، المجلد(3).

2- محمد، هناء عبد الرحمن.(2017). " تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب: دراسة تطبيقية مقارنة بين مصر والكويت "، رسالة دكتوراة منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

قائمة المراجع باللغة الإنجليزية:

1- Balasubramaniam, N.(2020). Blockchain Based Digital Identity Verification For Social Media, Department of Computing and information, Bournemouth University Bournemouth, United Kingdom.

2- Brown. P. G. (2016). " College Students Social Media Digital Identites, And The Digitzed Self ", *doctorate* thesis, Boston University.

3- Harwood, J. (2020). "Social identity theory". In J. van den Bulck (Ed.), International encyclopedia of media psychology. Wiley.

4- Kaplan, Carla.(2007). "Identity." In Keywords fo r American Cultural Studies, edited by Bruce Burgett and Glenn Hendler, 123-27. New York: New York University Press.

5- Kirkpatrick, David.(2010). "The Facebook Effect: The inside Story o f the Company That Is Connecting the World". New York: Simon, Schuster.

6- Montoya. M. J. (2014). " Digital Identity Formation: How Social Networking Sites Affect Real World Authnticity ", Master Thesis, Old Dominion University.

7- Raskovic, M. (Matt). (2020). "(Social) Identity Theory in an Era of Identity Politics: Theory and Practice", New Zealand, Victoria University of Wellington.

8- Serpe, Richard T. and Stryker, S.(2011). " The Symbolic Interactionist Perspective and Identity Theory ", Department of Sociology, Kent State University, Kent OH, USA.

9- Stets Jan E. and Peter J. Burke.(2021). " The Microsociology of Selfand Identity", American Sociological Association, Social Psychology.

10- Stets Jan E. and Peter J. Burke.(2021). " New Birections In Identity Control Theory ", American Sociological Association, Social Psychology , Vol. (22), No. (43-64).

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 100
June 2024

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233